

أساس وحيد

أفيخاي أبراهيم، بار ألتارس، نوفا أورليتسكي، مور ريمر، رونين زين، صفا قحج، ناتي هوكي وتوم أرثيل

قيمة المعرض: رلى خوري
مساعدة قيمة المعرض: رزان شامي

أضع نفسي في فعل الرسم، أدعي ملكية البقع والرموز والعلامات التي تتحرك وترتدي صورًا في الفضاء التصويري وكأنها تسعى إلى فك رموزها بنفسها: في منتصف خط وسط، على حافة هاوية ما، أو عند نقطة بداية لأشياء قد تتكشف لاحقًا. في بعض الأحيان، تدل الصورة والمادة على ما يتجاوز اللغة والمكان والزمان، ومع ذلك فهما تسعيان إلى البقاء في علاقة حب مع ذلك الممسوخ، المتناقض، والكوميدي القائم في الوجود البشري. الرعب مائل في قلب اللوحة، إنه رعب مرتبط بالبداية والنهاية. الواقع، مثلما يتجسد في البشر، ينطوي بداخله على معنى لدورة حياة إيقاعية، معنى لزمن. شطابا ذاكرة يلقى بها على شاطئ البلاد، تحاول أن تتجمع في شخص. بعيدًا عن أي روح لرب، قام الإنسان من التراب والرماد ولربما ليس لديه ما يكفي للتعاطي مع معظم مكامن الخوف والحرج التي يعاني منها الوجود البشري منذ أمد طويل. التشيبت بالمظاهر الإنسانية يأتي مترافقًا مع تجربة الألم. هذه كلها تترابط مع التوق والإيمان والفناء.

Flickering (وميض)، زيت على قماش، 2020، 200X120 سم

يغلق ويفتح العينين ويغلقهما.

ترتعش النظرة وتومض، ككلب في ساحة.

على الشاطئ، يتمدد ثانيةً على شواطئ الذاكرة.

مغطى ببطانية الشوق.

◀ بار ألتارس

ولدت عام 1989 في كيبوتس عمير، تعيش وتعمل في القدس. خريجة مدرسة المصراة (2020).

بار ألتارس وألكس أبت، **Carrying The Weight**، سلسلة صور

فوتوغرافية 2018، 40X40 سم و- 40X60 سم

The Voice of Letting Through، عرض فيديو، 2020، 11:31

دقيقة، بالاشتراك مع يسكا شكولنيك، أداء: بار ألتارس وإيلا ألتارس.

تصوير: أفيغ نحشون ودينييل أبرجل

أضع في مركز عملي الجسد أثناء لقاء، وذلك رغبةً في إنتاج نسيج مشترك لموضوع مع جسد ولوسيط مع وسيط آخر.

Carrying The Weight هي سلسلة من الصور الفوتوغرافية التي أنتجتها مع المصور ألكس أبت/أفت وهي تعرض جسدًا يحمل صخرة.

يقدم معرض **أساس وحيد** واقعًا في زمن متدرج - تسلسلات لمواقف حياتية تشير إلى تغييرات حدثت ببطء، بمرور الزمن. تشير الأعمال المعروضة فيه أسئلة حول وجود العناصر وتحاول إعادة تعريف معنى التجذر من خلال العلاقة بين الجسد والبيت، وبين أساس البيت وحدوده. الانشغال بمنظومة العلاقات بين الأجيال، وهو مشترك للعديد من الأعمال، يلفت انتباهنا إلى أسئلة مثل: هل نقف أمام أنفسنا بمفردنا أم أننا مدعومون؟ هل نحن محميون؟ ماذا يحدث لمبنى تهتز أساساته؟ ماذا يحدث عندما تفرغ حقولنا من النباتات الجديدة؟ عندما يتصدع غلاف أماننا؟ حين لا يعود المزيد من "نحن" لحمل العبء؟ وماذا لو كانت الأساسات جوفاء أصلًا؟

في نهاية هاوية ما، أو ربما في نقطة بداية لأشياء قد تتضح، هناك أنصاب تذكارية حية مهجورة، ألقيت على قارعة الطريق ولقها النسيان، وقد فقدت وظيفتها منذ زمن طويل. أصبحت علامات الصدأ والطبيعة التي نمت إلى داخلها جزءًا لا يتجزأ منها، كما لو كانت طبيعة قد هجرت. في بعض الأحيان، تدل صورتها وماديتها على شيء يتجاوز اللغة والمكان والزمان، ومع ذلك تصب على البقاء جزءًا من الوجود البشري. الزمن الذي غير شكل الأنصاب التذكارية ووظيفتها الأصليين يقع في صلب المعرض - زمن التاريخ الكامن في مسطح ومواد العالم.

تقف الأعمال وحيدة بذاتها كمنصب تذكارية محطمة، تسعى خلف منطق لكل هذا. إن قوة العمل الكامنة فيها تتحرك في دوائر - بواسطة الأيدي إلى التفكير، وبواسطة التفكير إلى الجسد، من الجسد إلى البيت ومن هناك إلى الخارج، وهكذا دواليك. من تجربة حمل العبء المادي والعاطفي والتاريخي، يقترح المعرض أنه من الممكن عزل الحمل الثقيل دون التخلص منه. يمكن التأمل فيه، في جسد عارٍ مثل الأرض، وهو متجذر في وحدته.

◀ أفيخاي أبراهيم

ولد عام 1990 في أريئيل. يعيش وينتج في حيفا.

خريج الكلية الأكاديمية بيت بيرل - همدرشاه (2020)

Termination، زيت على قماش، 2020، 150X90 سم

مع غرض أو مكان أو حدث أو نص أو مفهوم. تُعرّف القداصة وفقًا لمجموعة منتظمة من معتقدات المتأمل. فعل الإنتاج والإبداع مثلاً يُخرج المواد والصور والأفكار عن السياق اليومي، ويدخلها في بنائيتها وسياق جديدين

◀ ناتي هوكي وتوم أربنيل

ناتي هوكي (ولد عام 1993 في حيفا) وتوم أربنيل (ولد عام 1991 في غفعات عوزا)، يعيشان وينتجان في تل أبيب. خريجا مدرسة الفنون متعددة المجالات – شنكار (2020)

طائرة "هركوليس"، تصوير بكاميرا فيلم بحجم 4x5 سم 200X250, 2020

إن ما يدفع عملنا هو البحث عن شيء تم حرفه جانبًا. نحن ننصّر بكاميرات الأفلام اليدوية من الصنف الكبير أعرأضًا تم نسيانها بسبب تقادم الزمن عليها. نحن ننظر إلى التقادم بهيبة واحترام. التعقيد التقني والزمن المستثمر في عملية إنتاج الصورة بسبب اختيارنا الواعي لكاميرات الفيلم يبطل من وتيرة عملنا ولكننا نرى بهذا قيمة مضافة: مكوناتنا المطوّلة في موقع التصوير الفوتوغرافي مع موضوع التصوير يتيح إنتاج رابط جديد معه ونظرة جديدة إليه. إن القيمة الأهم التي تتفاعل في عملنا هي "الزمن": الزمن المستغرق لتصوير اللقطة تقنيًا، زمن التعريض الضوئي، وعلامات الضوء التي نقشها وكذلك الزمن الذي فكك الآلات وغير شكلها والغرض منها.

عملنا في المعرض هو جزء من سلسلة صور لآلات: أدوات نقل ميكانيكية متحركة عثرنا عليها متروكة ومهجورة. توقفت وظائفها منذ زمن طويل. تعد علامات الصدأ ونمو الطبيعة في داخلها جزءًا لا يتجزأ منها. صوّرنا المواضيع في وقت متأخر من الليل، في ظلام دامس، مع تعريض طويل للضوء بواسطة حركة جسدية متواصلة طيلة وقت التصوير (ما بين 40-15 دقيقة، لكل لقطة واحدة). نحن عمليًا نتواجد بشكل جسدي داخل اللقطة وقت إنتاجها.. هذه الممارسات معًا تنتج صورة مفصولة عن الزمان والمكان اللذين عُثر عليهما فيهما وتحولها إلى أُنصاب تحمل حياة.

◀ رونين زين

ولد عام 1990 في شفاعمرو، يعيش وينتج في شفاعمرو. خريج أكاديمية الفنون والتصميم في بتسلييل (2018).

غرق، 2020-2021، دبتك فيديو، 14 دقثقة وتصوير 50X70 سم

ولد عمل الغرق من داخل تفكير مجدد ونقدي للمجتمع الذي أتيت منه، وكذلك للحكومة والجهاز السياسي الذي أغضب مؤخرًا وخيب آمال كل بيت درزي انخرط في الشراكة الطويلة بين المجتمعين. كان والدي مخلصًا للجهاز العسكري الإسرائيلي طوال حياته، ولكن في السنوات الأخيرة طرأ تغيير داخلي في مشاعره، وهو يصف لي مشاعر مثل خيبة الأمل والغضب. هذه ليست مشاعر شخصية

تتناول السلسلة حمل العبء العاطفي والتاريخي والجندي الذي نجّره خلفنا، وتجد في التصوير محاولة لعزل هذا العبء ولكن دون التخلص منه؛ التأمل فيه واحتضانه ووضع مجددًا على الجسد. حمل الصخرة الثقيلة هي ما يدعوننا إلى الارتباط مجددًا بجذور الطفولة؛ "بالحقل الواقع قرب منزل أمي، الحجر الذي كان قبل ولادتي، الأثلام التي تحكي عن زرع جديد ونمو محصول مستقبلي، وجسدي العاري الذي يطأ الأرض كما لو كان إحدى الأشجار، التي نمت هي هناك أيضًا، على هذه الأرض، ومن نفس الجذور".

The Voice Of Letting Through هو عرض فيديو أنتجته مع الفنانة يسكا شكولنيك. يتمحور الفيديو في "امرأتي مكبر صوت". نصف امرأة – نصف نظام صوتي، تجتمعان لأداء حفل ترانس. تتحركان في فضاء محاط بميكروفونات متصلة بمكبر صوت، بواسطة تيارات كهربائية وترددات تغذية مرتدة؛ كل اهتزاز سيبرد عنهما يُسمع، وكل نغمة تُشاهد. مكبر الصوت الثقيل الموضوع خلف العنق يصبح عضوًا جسديًا، وتنشأ علاقة متبادلة بين مكبر الصوت والجسد. علاقة تتأثر وتتطور من الرقص، والرقص من الموسيقى، بحيث أنه للحظات قليلة فقط يمكن تحديد حواف الحاضرين المنفصلين.

في طقوس الترانس التقليدية في بالي، إندونيسيا، يرقص المشاركون وهم يوجهون سكينًا طويلًا إلى الصدر. "السكين" هنا هو مكبر الصوت الثقيل الذي يتحد مع الجسد أثناء الغوص في حالة من اللاوعي، حالة تحوُّلية. الموضوع الخطير هو الذي يشكّل محفزًا للتفاني في السيرورة، لكنه يساعد أيضًا على التشبُّث بالواقع.

◀ نوعه أرييتسكي

ولدت عام 1990 في تل أبيب-يافا، تعيش وتنتج في عين هود. خريجة أكاديمية الفنون والتصميم في بتسلييل (2017).

في الفضاء ما بين المادة والروح تُنسج الكينونة،

إنشاء: رسم، تخطيط وموضوع، 2021

أنتجت في هذا المعرض إنشاء مرتبًا بالمكان يمتد عبر جدار طويل وضيق يصبو إلى الأعلى، ينخفض بانسياب إلى فضاء المعرض داعيًا إيانا للمشاركة في تحليل نتائج البحث المرئية والمادية لدى الفنانة. تنسج نوعه شبكة من الصور والأفكار المعروضة بتقنيات مختلفة: ألوان زيتية على القماش، قماش وخيوط عضوية، ومواد جاهزة من الطبيعة (ريدي ميد)، رسومات بالحبر، قلم رصاص وأكريليك على ورق، أعمال فخارية وكذلك أكوام من صور وأنماط الطبيعة، والتي وجدتها في كُتب قديمة والفواصل وأنتجت منها كولاجات. يعبر هذا التنوع بنظري عن تعدد ميزات وإمكانيات تجربة الإبداع.

خلال سيرورة العمل كانت ماثلة أمامي المفاهيم – "أساس"، "وحيد" و "قداصة". الأساس ما هو جوهري، متجذر، يربط بالأرض ويسمح بالتأمل وتقضي التعقيد داخل الفوضى وانعدام اليقين. إنه المرساة التي تربط فضاءات المادة والأرض مع عالم الأفكار والروح. مفهوم "الوحيد" بالنسبة إليّ يدل على الابتعاد عن التأثيرات الخارجية، تعلم بالحدس بواسطة وبناء حقيقي أصلي يأتي من أعماق الذاتية، ومن خلالها من الطبيعة والخيولة. "قداصة" تكمن في التعاطي الخاص

فحسب، بل انعكاس للمزاج السائد في المجتمع الدرزي.

الأشكال السوداء في عمل الإنشاء.

يصف الديتك (الفيديو المزدوج) تجربة العطاء التي تؤدي بالذات إلى الموت وخيبة الأمل والغرق. يظهر على أحد جوانبه العين المقدسة في ضريح النبي شعيب، وهو موقع مقدس للدرور يقع في منطقة حطين، غرب بحيرة طبريا. التدفق الذي لا ينقطع للمياه المقدسة في العين يشكّل في العمل رمزاً للعطاء المستمر للمجتمع الدرزي. على الجانب الآخر من الديتك توجد خوذة تمتلئ بالماء. هذه "خوذة يوم الذكرى" التي احتفظ بها والدي في المخزن لسنوات، حين كان مسؤولاً ومنتجاً للاحتفالات الذكرى في شفاعمرو لضحايا دروز في الجيش الإسرائيلي (بعد سقوط عمه عام 1993). الخوذة التي تخرج من المخزن وتعود إليه هي ذكرى طفولتي. ضمن العمل توضع الخوذة في وعاء زجاجي، فوقها شمعة ذكرى، وأثناء الفيديو تنغمر بالمياه التي تتسرب إلى الوعاء.

يضم المعرض أيضاً صورة من الألبوم العائلي لوالدي، يظهر فيها جندي بالزي الرسمي، وسيم وفخور، ويعتمر على رأسه خوذة المحارب. دهنت على الصورة طبقة من مادة حساسة للضوء، لإعادة طبعها بطريقة طباعة قديمة، حيث تم تفتيح الصورة باستخدام الإشعاع المباشر لنور الشمس والماء. لم تتعرض الصورة لنور الشمس أبداً، ولكنها هنا مكشوفة في ضوء الغرفة، وبالتالي فهي تُكشف ببطء، وتأخذ بالاسوداد.

◀ صفاء قحح

صفاء قحح (ولدت عام 1982، قرية صندلة في مرج ابن عامر).

تعيش وتعمل في كفر مندا.

خريجة اللقب الأول في جامعة حيفا (2018). واللقب الثاني في

جامعة حيفا (2021)

ملوخية، فيديو، 5 دقائق، 2021

صورة من أوائل ستينيات القرن الفائت، يظهر فيها شاب على سطح منزل قديم في قرية صندلة، وبطل شرفاً. هذه واحدة من عدد لا يحصى من الصور التي يملكها والدي، والتي تحكي قصة العائلة المصغرة والعائلة الكبيرة – ولاحقاً قصة أهل البلد عموماً. أقف اليوم أمام ألوان وقيم مختلفة تماماً - في حاضر مختلف، وأمام منظر طبيعي مختلف. إن تحيّل وجودي في الصور يقرب الحاضر من الماضي لتتقلص المسافة بينهما. بين هذين الزميين ولدت ذاكرة حياة جديدة. لقد غيّر البحث في الماضي، ذلك الذاتي الذي في الحاضر، فتدلّ الصور الفوتوغرافية على ذاكرة واستمرارية الماضي. أفعالي قياساً بالصور تشبه العمل في الأرض - مثل مرافقة النبتة منذ غرسها وحتى نضجها، وهكذا رافقت الأرشيف والقصص التي نمت منه، وصولاً إلى العمل الذي نضج.

يرافق **ملوخية** عمل إنشاء - أحدهما يكمل الآخر. تظهر في إنشاء المسطبة منتجات عمل الفيديو - دوائر سوداء مرتبة في صفوف، تم إعدادها باستخدام ماكينة الخياطة التي وضعتها في دفيئة الأسرة. يقيس والدي جسدي بنفس الأدوات التي يتم بواسطتها قياس قطعة أرض، فيما تشكل وحدة القياس هذه أيضاً طول

◀ مور ريمر

ولدت عام 1984 في كيبوتس أورانييم، تعيش وتعمل في حيفا.

خريجة معهد الفنون في معهد أورنييم (2020).

أبي الأرض، عمل فيديو 2020، 7:24 دقيقة،

مصوّر: يوفال بار أون

أسس، سلسلة نقش بتقنية الطباعة Aquatint

2020، 60X50 سم لكل منهما

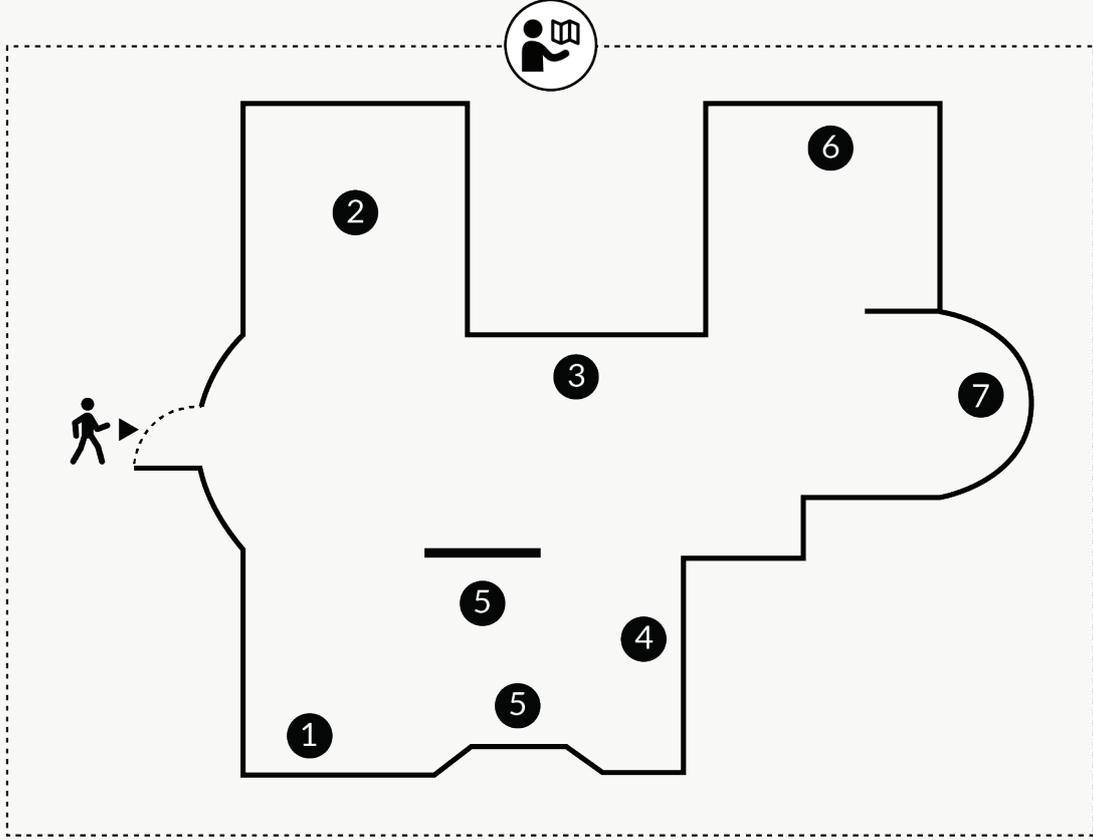
تقوم تقنية النقش بجعل الفعل المادي جزءاً لا يتجزأ من المنتج الفني الختامي. هذه الممارسة هي عمل حرفي وعمل داخلي- شعوري في الوقت نفسه، يجمع ما بين لحظات السيطرة ولحظات فقدانها، وأحياناً يقوم بمعالجة الصورة وأحياناً أخرى يفقدتها. صورة البيت وصورة الهيكل - أساس الجسد - تغيّر صورتها ومعناها في الأعمال. فهي يفترض أن تثبت وتعرّز (مادياً ومجازياً)، لكنها في الأعمال تنطوي على ثنائية ما بين إنتاج أساس متين وبين حالات فناء وخراب. الهيكل في أعمال النقش هو عبارة عن خواء يُبقر في المنظر الطبيعي، بينما يثير عمل الفيديو **أبي الأرض** أسئلة حول الأمثولة الطلائعية (العبرية) والطموح لغرس أسس في تراب البلاد. اللقاء بين الجسد والمادة حاضر أيضاً في عمل الفيديو، حيث يتحول جسد أبي المصاب إلى بناء ومكان بالنسبة لي. تم تصوير العمل في منظر طبيعي من طفولي في النقب الغربي، وهو يتناول العلاقة بين الأجيال وي طرح السؤال عن العمل اليدوي كفعل فيه خلاص. بواسطة الانشغال بشخصية والدي المعاق، أقوم بفحص حالات هشاشة وضعف وقوة تحمل، وكذلك ارتباطي بالكيبوتس كمكان- بيت، وبأيدولوجية العمل اليدوي وإدراك الجسد كأداة عمل.

تحرير النص والترجمة الإنجليزية: **ليا أبير**

ترجمة عربية: **هشام نافع**

تصميم الجرافيك (دعوة ولافئات): **Field-Day Studio**

تصميم الجرافيك (بروشور): **سنا جمالية**



- | | |
|-----|----------------------|
| 1.◀ | أفيخاي أبراهيم |
| 2.◀ | بار ألتارس |
| 3.◀ | نوعا أورليتسكي |
| 4.◀ | ناتي هوكي وتوم أرئيل |
| 5.◀ | رونين زين |
| 6.◀ | صفا قدح |
| 7.◀ | مور ريمر |



מרכז אדמונד דה רוטשילד
Edmond de Rothschild Center
مركز ادموند دي روتشيلد

يعمل مركز إدموند دي روتشيلد على تشجيع ورعاية الفنانين، والمصممين، في السنوات الأولى بعد الانتهاء من دراساتهم العليا في مجالات الفن والتصميم في البلاد. تتركز نشاطات المركز على توفير الأدوات وتطوير المهارات المهنية للمبدعين، في بداية مسيرتهم.